

أما بعد أيها المسلمون  
في كل صباح يخرج الناس إلى أعمالهم ومدارسهم ، ويبقون فيها  
إلى ما بعد الظهر ثم يعودون إلى بيوتهم ، وهم أكثرهم الأكل والنوم  
، ثم يستيقظون من غفلتهم بعد العصر أو بعد المغرب وينتشرون  
في الأسواق والمطاعم والمنتزهات ونحوها .. ثم يعودون بعد يوم  
حافل بالشهوات وتضييع الأوقات إلى النوم والاسترخاء .. لقد بذلوا  
أموالهم وأوقاتهم وجهودهم من أجل الدنيا وشهواتها .

ولو سألت أحدهم ماذا قدمت للإسلام في هذا اليوم الحافل .. لكان  
الجواب .. لا شيء.. نعم لا شيء ءبل ربما قدم خدمات جليلة للشيطان  
..وأعوانه

: أيها الاخوة في الله

إن نعم الله علينا كثيرة لا تعد ولا تحصى .. فهو سبحانه قد خلقنا  
من عدم ... وكبرنا من صغر ... وعلمنا من جهالة ... وهدانا من ضلالة  
.. وكسنا من بعد عري .. وأغنانا من بعد فقر .. وجعلنا نسير على  
هذه الأرض مطمئنين .. نأكل من خيراته .. ونتمتع بنعمه وكراماته ..  
لم يجعلنا طيرا في الهواء .. ولا سمكا في الماء .. ولم يجعلنا حيوانا  
.. لا يعرف الألف من الباء

رزقنا السمع والبصر والفؤاد .. وفضلنا على كثير من خلق تفضيل ..  
يقول تعالى { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ..  
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ .. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا }  
الإسراء

70

ويقول سبحانه { أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ، وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ

{ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ }

لقمان 19

ويقول سبحانه ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ \* وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ \* وَأَتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَاءٍ سَأَلْتُمُوهُ .. وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا .. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَطَلُومٌ كَفَّارٌ }

ابراهيم 34

: أيها الأحباب

وبعد هذه النعم العظيمة ماذا قدم كل منا للإسلام ؟

ماذا قدمنا لديننا ؟ كل منا يسأل نفسه ثم يجيب عليها ..فهو الخصم والحكم . كل منا ينظر إلى الموقع الذي يمارس حياته من خلاله ، ثم يرى ماذا قدم لدينه وأمته؟؟

: فالرجل في بيته على سبيل المثال

ما هي الوسائل التي اتبعها في نشر دين الله بين افراد أسرته وعائلته ؟

هل عرض عليهم دين الله تعالى كما ينبغي؟؟

هل قام بنفسه أو مع غيره بتعليمهم ما يحتاجونه من أمور

..الدين؟؟

أما الموظف فنسأله ماذا فعل لمؤسسته ودائرته؟؟ هل عامل زملائه معاملة إسلامية ، وحاول أن يدلهم على الخير ، ويحثهم على التعاون والانضباط في العمل ، والظهور بمظهر المسلم الحق؟؟ هل حاول أن ينشر الدعوة إلى الله بين زملائه ومراجعيه ومرؤسيه ، بالدعاء والكلام الطيب ، والأخلاق العالية ، والمعاملة الصادقة.. أو بتوزيع الشريط والكتاب والمجلة النافعة؟؟

والرجل في حيه ماذا قدم لجيرانه ؟ هل زراهم في الله ، هل تفقد :  
أحوالهم واحتياجاتهم ؟؟ هل نصحهم عن الأخطاء التي  
يمارسونها ؟؟ هل دلهم على الخيرو حثهم عليه ؟؟ فجعل من  
نفسه أبا لصغيرهم وولدا لكبيرهم ، وأخا لمن هو في سنه. أم انه  
تفوق وعاش حالت كمون دائم في قعر بيته ، لا يهमे أحد من  
الجيران مات أو مرض أو أصيب ؟؟ بل ربما قام بأذيتهم بإزعاجهم  
بالأصوات المختلفة ، أو بترك أولاده أمام الأبواب وفي الشوارع يؤذون  
خلق الله ، يدخنون ويجاهرون بترك الصلاة لافساد شباب الحي ،  
إضافة إلى تخلفه عن صلاة الجماعة أو بعض فروضها

والتاجر في تجارته ماذا قدم للإسلام ؟؟ هل حرص على ان تكون  
أمواله خاليه من الشبهة والمحرم ؟؟ أم ان الدنيا وحب المال  
هماهمة الاول والاخير

و المرأة ماذا قدمت لأبنائها ولزوجها ولجيرانها ولصديقاتها من خير  
وعلم ودعوة وتوجيه ؟؟  
كيف استغلت مكانتها التي وهبها الله إياها في خدمت دينها.. لقد  
سخر الله لها الأب والابن و الزوج ..و أمرهم جميعا بالإحسان إليها  
.. ورعايتها والسعي على خدمتها

فهل استغلت هذه الفرصة .. وربت أبناءها على الإيمان وحثت زوجها  
على الالتزام بالدين ، وهل حرصت على نشر الخير بين جيرانها  
وصديقاتها؟؟ أم أنها استغلت تلك المكانة في معصية الله تعالى ،  
فأمرت الرجال بإحضار المنكرات في البيت بحجج واهية ، وضيعت  
أبناءها وسهلت لهم فعل المنكرات ، و أكثرت من الخروج إلى  
الأسواق والمجمعات ومدن الملاهي وضياع الوقت والدين؟؟

أخواني في الله : أسئلة كثيرة جدا يصدمننا الجواب عليها ، إلا من رحم الله .. فأكثر الناس قد خسر في هذا الجانب .. فكان أبعد الناس .. عن الله وعن خدمة دينه نسأل الله السلامة والعافية من ذلك

اخوة الإيمان : فلنجلس مع أنفسنا ونحاسبها ، ولنحدد مدى خدمتنا لدين ربنا ، فان وجدنا خيرا فلنحمد الله ولنحرص على الزيادة ، وان وجدنا تقصيرا فلنحرص على تلافيه فيما بقي من أعمارنا